

الفصل الأول

أساسيات البحث

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي الوساطة المهمة التي يستخدمها الأفراد للاتصال بينهم حتى يحصلوا على الفهم للمعاني والمفاهيم التي أرادوها. وقال ابن جني أن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم^١. وهذا التعريف فيه ثلاثة جوانب للغة: الطبيعة الصوتية للغة، والوظيفة الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وأنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم. و بجانب هذه المسألة المهمة كان الكلام هو الأساس الذي يعطى دورا هاما في حصول الإتصال بينهم. وكانت اللغة العربية هي لغة أجنبية مألوفة بإندونيسيا وانتشرت إلى أنحاء إندونيسيا بانتشار الإسلام، بل تعتبر إندونيسيا الآن أكثر الدول الإسلامية سكانا كما أنه للغة العربية مكانة ومنزلة رفيعة لديهم.

وعلى الرغم من هذا الإهتمام الكبير الذي قام به سكان إندونيسيا في نشر اللغة العربية، فإنها لم تصل إلى الدرجة المرجوة في استيعابها واستخدامها في مجالات الحياة. وهذه المسألة لا تخلو من الجوانب الآتية : أ) الجانب التعليمي، ٢) الجانب الثقافي، ٣) الجانب اللغوي، ٤) الجانب السياسي^٢. ومن أهم الجوانب والذي يؤدي إلى عديد من المشكلات هو الجانب التعليمي. ومما يؤثر مباشرة في التعليم والتعلم، المنهج الدراسي وعناصره التي منها: المواد الدراسية والمدخل والطرق والأساليب والمعلم والوسائل التعليمية.

^١ أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ج ١، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٩٥٢، ص ٣٣.

^٢ رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨م)، ص

إنطلاقاً من هذه المسألة فإن ميادين التربية والتعليم تحتاج إلى الطريقة الصحيحة، التي لها مكانة عالية في تعليم المواد الدراسية. ومنها اللغة العربية ولها تأثير في المستوى التحصيلي عند الطلاب^٣.

إن مدرسي اللغة العربية في إندونيسيا لم يطبقوا حتى الآن طريقة جديدة صحيحة على الطلبة حين تعليمهم اللغة العربية. بل إن طريقة القراءة والترجمة هي الأكثر تطبيقاً من غيرها، وهذا يحدث في أغلب المدارس في إندونيسيا.

وكذلك الواقع في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بنكالن. بعد ملاحظة الباحث في عملية تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة وجد الباحث أن أكثر طلابها لا يتكلمون لغة العربية بطلاقة صحيحة. وجد الباحث بعض المشكلات يواجهها الطلبة والمدرس وهي عدم كفاءة الطلبة لتطبيق مهارة الكلام، بل أكثرهم لا يستطيعون التكلم بالعربية، بعضهم يخطئون في نطق الأصوات نطقاً صحيحاً، و بعضهم لا يستطيعون في استعمال المفردات، و بعضهم لا يتكلمون بطلاقة، و أكثرهم لا يستطيعون التكلم بأساليب اللغوية الصحيحة. وهذه المشكلة تتعلق بطرق تدريس اللغة العربية التي استخدمها مدرسو اللغة العربية، لأنهم لا يستخدمون طرق التدريس المتنوعة. بل طريقة القراءة والترجمة وحفظ المفردات أكثر إستخداماً في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بنكالن.

ورأى الباحث أن تلك الطريقة غير فعالة في عملية تعلم وتعليم اللغة العربية بهذه المدرسة، بينما المناسب أن تطبق في هذه المدرسة الطرق الجديدة ومنها الطريقة المباشرة. لأن الطريقة المباشرة تشدد على مهارة الكلام أو الشفوية. ولذلك ونظراً إلى المشكلة الموجودة، يريد الباحث أن يعقد بحثاً علمياً لتطبيق هذه الطريقة الجديدة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بنكالن.

^٣ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين به: مناهجه وأساليبه، (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩م)، ص ٥٠.

ب- مشكلات البحث وتحديده

إن هذه المدرسة تعلم علوم العامة والعلوم الدينية مثل اللغة العربية في كل الفصول من المستوى الأول إلى الثالث. ويريد الباحث أن يعلم هذه العلوم بالجهد والإبتكاري والسرور. ولكن في تعليم مادة اللغة العربية، لم يستطيع الطلاب أن يتكلموا اللغة العربية جيداً.

إن الطلاب ضعفاء في الكلام باللغة العربية، وهم لا يهتمون بهذه المادة اهتماماً كبيراً، لأن هذه المدرسة لا توفر بيئة عربية جيدة. وهذه بسبب قلة المدرسين الذين يستطيعون التكلم بها، ولا يستطيع المعلم أن يعلم هذه اللغة جيداً، ومن أسباب ضعف الطلاب في الكلام هي قلة معرفتهم عن المفردات اللغوية و عدم ممارسة في الكلام. إعتقاداً على ملاحظة الباحث و مقابله في تلك المدرسة، فمشكلة هذا البحث فيما يلي:

١ - عدم وجود البيئة اللغوية

٢ - قلة معرفة الطلاب عن المفردات اللغوية

٣ - عدم استخدام التراكيب على الكلام بالعربية جيداً

٤ - عدم قدرة الطلاب على التكلم بالعربية طلاقة

٥ - يشعرون بالملل في تعليم اللغة العربية

وأما حدود البحث فهي :

(١) الحدود الموضوعية

يتحدد موضوع هذا البحث في فعالية استخدام الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام.

(٢) الحدود المكانية

يجري هذا البحث التجريبي في المرحلة الأولى من المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بنكالن.

(٣) الحدود الزمانية

يجري هذا البحث في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤

ج. أسئلة البحث

- بناء على مقدمة ومشكلات البحث التي شرحها الباحث فيما سبق فإنه لمن الضروري أن يحدد الباحث أن المسئلة التي تتعلق بهذا الموضوع وهي :
- ١ - كيف تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام لطلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بنكالن.
 - ٢ - كيف فعالية الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام لطلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بنكالن.

د. أهداف البحث

- لكل بحث علمي أهداف. أما الأهداف هذا البحث التي أراد الباحث الوصول إليها هي:
- ١ . تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام لطلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بنكالن.
 - ٢ . معرفة فعالية الطريقة المباشرة في تعليم مهارة الكلام لطلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بنكالن.

هـ. أهمية البحث

وأهمية البحث الموصودة هنا ما يستفيد منه الأطراف التالية :

(١) للطلاب

(أ) إعطاء الخبرات لهم فيما يتعلق بطريقة تعلم اللغة العربية

ب) يعطي الدافع للطلاب لأن تطبيق الكلام باستخدام الطريقة المباشرة أسهل من الطرق الأخرى

٢) لمدرسي اللغة العربية

أ) زيادة الخبرات والخيارات لهم في تطبيق الطرق التعليمية في تعليم اللغة العربية

ب) تحقيق زيادة واتساع العلوم والمعارف لهم في تنمية مهارة الكلام بالمدرسة

٣) للمدرسة

أ) إعطاء المعلومات النظرية عن الطريقة المناسبة في تعليم اللغة العربية

ب) أن تكون نتائج البحث مرجعا إضافيا للمدرسة في وضع منهج تعليم اللغة العربية

و. الدراسات السابقة

لقد تعرض كثير من الباحثين للدراسات حول تعليم الكلام. وللتأكيد من أن هذا البحث لم يتم بحثه من الباحثين السالفين. سنذكر هنا بعض البحوث التي تتعلق بتعليم مهارة الكلام وهي كما يلي :

أولا : عرض الدراسات السابقة وتحليلها

الدراسات السابقة التي إطلع عليها الباحث هي :

أ- دراسة سيف الله راويك المحمودي^٤، موضوع البحث : " تطبيق الطريقة المباشرة لتعليم اللغة العربية ". ويهدف هذا البحث أن يوصف المشكلات التي يواجهها المعلمون في تطبيق الطريقة المباشرة لتعليم اللغة العربية في PKPBA، البحث منهجه وصفي،

^٤ سيف الله راويك المحمودي، تطبيق الطريقة المباشرة لتعليم اللغة العربية، بحث الماجستير، (غير المنشور، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٣م).

وأهمّ النتائج من هذا البحث ما تفيد تطبيق الطريقة المباشرة في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج في لفصول ¹A - ⁵A لم يجر على يرام لأنه لم تطبق فيه جميع خصائص الطريقة تطبيقاً كاملاً.

ب- دراسة أحمد توفيق وحيودي عبد السلام، موضوع البحث: "استخدام الطريقة المباشرة في تدريس اللغة العربية في المدرسة الثانوية الدينية الحكومية مالانج". ويهدف هذا البحث كشف مقدرات الطلاب في دراسة اللغة العربية باستخدام الطريقة المباشرة، البحث منهجه وصفي، وأهم النتائج من هذا البحث أن قدرة الطالبات في استيعاب المواد المدروسة بالطريقة المباشرة جيدة جداً، معدل نتائج الصف ٧,٥. والصف الثاني ٧,٣ في الامتحان النقلي، وأما طالبات الصف الثالث فحصلن على معدل نتائج الصف ٧,٨ في الامتحان الأخير الوطني. وبهذا يتضح أن استخدام الطريقة المباشرة في تدريس اللغة العربية بالمدرسة الثانوية الدينية الحكومية ناجحة نجاحاً باهراً.

ج- دراسة أريك كوسباندونو^٦، موضوع البحث: "فعالية الطريقة السمعية الشفهية لترقية مهارة الكلام العربية"، ويهدف هذا البحث دراسة مدى فعالية الطريقة السمعية الشفهية في تدريس مهارة الكلام و الحصول على المعرفة عن مدى نجاح الطلاب بالطريقة السمعية الشفهية لترقية مهارة الكلام باللغة العربية بالمدرسة المتوسطة المعارف سنجاساري - مالانج. و البحث منهجه إجرائي، و أهم النتائج من هذا البحث هي أن كفاءة اكتساب مهارة الكلام باللغة العربية باستخدام الطريقة السمعية الشفهية في المستوى المقبول وجيد في الدور الأول، و في الدور

^٥ أحمد توفيق وحيودي عبد السلام، استخدام الطريقة المباشرة في تدريس اللغة العربية في المدرسة الثانوية الدينية الحكومية مالانج،

بحث الماجستير، (غير المنشور، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ١٩٩٣م).

^٦ أريك كوسباندونو، فعالية الطريقة السمعية الشفهية لترقية مهارة الكلام العربية، بحث الماجستير، (غير المنشور، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٧م).

الثاني في المستوى جيد جدًا وأن الطلاب يحصلون على النتائج الجيدة جدًا و لا يشعرون بالصعوبة عندما يتحدثون باللغة العربية.

د- دراسة ليلي فطرياني^٧، وموضوع البحث : "فعالية طريقة المسح والأسئلة والقراءة والتذكر (SQ3R) في تعليم فهم المقروء"، ويهدف هذا البحث لمعرفة خطوات التعليم ومدى فعالية طريقة المسح والأسئلة والقراءة والتذكر (SQ3R) في تعليم فهم المقروء، البحث يتبع المنهج التجريبي، أهم النتائج من هذا البحث أن تطبيق طريقة المسح والأسئلة والقراءة والتذكر (SQ3R) في تعليم فهم المقروء يؤثر جوهرياً على إنجازات ونتائج الطلبة في فهم المقروء، هناك فرق أساسي في إنجازات بين الطلبة الذين يتعلمون القراءة بطريقة المسح والأسئلة والقراءة والتذكر (SQ3R) والذين يتعلمون بالطريقة التقليدية بالنتيجة أن t الحساب = ٢.٣٩٧ ومقدار t الجدول ٢,٤٢٠، فتكون النتيجة أن t الحساب أكبر من t الجدول، لذا أن النظرية التخمينية H_0 مردودة و H_1 مقبولة، يعني أن طريقة المسح والأسئلة والقراءة والتذكر (SQ3R) في تعليم فهم المقروء أكثر فعالية في ترقية كفاءة فهم المقروء من الطريقة التقليدية.

ثانيا : الموازية بين الدراسات السابقة

بالنظر إلى الدراسات السابقة، يتضح أن سيف الله ركز في بحثه ويوصف المشكلات التي يواجهها المعلمون بتطبيق الطريقة المباشرة لتعليم اللغة العربية في PKPBA في مجال عام (مهاراة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة) والمنهج فيه وصفي. واستخدم أحمد توفيق لكشف مقدرات الطلاب في استيعاب المواد المدروسة (اللغة العربية) الطريقة المباشرة والمنهج في بحثه كلفي وصفي، وذكر أيريك كوسباندونو في بحثه أن كفاءة الكلام باللغة العربية تنمي باستخدام الطريقة السمعية الشفهية المنهج فيه

^٧ ليلي فطرياني، فعالية طريقة المسح والأسئلة والقراءة والتذكر (SQ3R) في تعليم فهم المقروء، بحث الماجستير، (غير المنشور، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٥م).

إجرائي، وفي دراسة ليلي فطرياني تذكر بأن تعليم مهارة القراءة بطريقة المسح والأسئلة والقراءة والتذكر (SQ3R) فعالة جداً، والمنهج الذي استخدمته هو منهج تجريبي.

ثالثاً : الاستفادة من الدراسات السابقة

من جانب الموضوع استفاد الباحث من الدراسات السابقة بتطبيق الطريقة المباشرة والبحث مركز في تعليم مهارة الكلام، لأن الأغراض المنشودة من هذه الطريقة المباشرة هي تنمية مهارة الكلام، وفي المنهج يتبع الباحث البحث التجريبي في جماعة واحدة *The One Group* بالمدخل الكمي.